دراسة تحليلية عن معاني حرف الجر "على"
في سورة يس

قدمته الباحثة لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للقبول
على اشتراك الوظيفة النهائية لدرجة سرجانا
في كلية اللغة والأدب

إعداد: مرأة الصالحة

رقم القيد : ٩٨٣١٠٣٣٦

تحت الإشراف

الدكتوراندوس الحاج حمزوي

قسم اللغة العربية وأدبها

بجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج

٢٠٠٢

جناب المحترم السيد رئيس

الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم. وبعد.

فنتقدم هذا البحث الجامعى الذى كتبته الطالبة:

الإسم : مرأة الصالحة

رقم القيد : ٩٨٣١٠٣٣٦

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

الموضوع : دراسة تحليلية عن معانى حرف الجر "علـــى" في سورة يس

وقد نظرنا فى هذا البحث الجامعى وأدخلنا فيه التعديلات والإصطلاحات ليكون صالحا لوفاء الشروط تكملة لامتحانها للحصول على درجة سرجانا **S1** فى الأدب وللغة العربية.

وفى الختام, لكم منّا الشكر الجزيل وتفضلوا بقبوله مع فائق الإحترام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحريرا بمالنج, ...,سيتمبير, ٢٠٠٢م

المشرف

الدكتور أندوس الشيخ الحاج حمزوي

لجنة المناقسة في قسم اللغة والأدب العربي بالجامعة الإسلامية الأندونسية السودانية بمالانج

أجريت المناقشة على البحث العلمي الذي قدمته الطالبة:

الإسم : مرأة الصالحة

رقم القيد : ٩٨٣١٠٣٣٦

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

الموضوع : دراسة تحليلية عن معانى حرف الجر "علـى" في سورة يس

الأساتذة المناقشون :

١. لالو أحمد بشيري الماجستر ( )

٢. الدكتور أندوس الشيخ الحاج حمزوي ( )

٣. فتح الرحمن ألفى الماجستر ( )

لجنة المناقشة للحصول على درجة SI فى الشعبة اللغة العربية وأدبها

بالجامعة الإسلامية الأندونسية السودانية

أجريت المناقشة على البحث الجامعى الذى قدمته الطالبة:

الإسم : مرأة الصالحة

رقم القيد : ٩٨٣١٠٣٣٦

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

الموضوع : دراسة تحليلية عن معانى حرف الجر "علـــى" في سورة يس

وقررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها درجة (S1) فى الأدب واللغـة العربية, كما تستحق أن توصل الدراسة إلى ما هو أعلـــى مـــن هـــذه المرحلة.

رئيس قسم اللغة

الدكتور أندوس الشيخ الحاج حمزوي

الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية

بسم الله الرحمن الرحيم

قد تسلمت الجامعة الإسلامية الأندونيسية السودانية مالانج

البحث الجامعى الذى كتبته الباحثة:

الإسم : مرأة الصالحة

رقم القيد : ٩٨٣١٠٣٣٦

الشعبة : اللغة العربية وأدبها

الموضوع : دراسة تحليلية عن معانى حرف الجر "علـــى" في سورة يس

للحصول على درجة **SI** فى الأدب وللغة العربية.

تحريرا بمالنج, ...,أكتوبر, ٢٠٠٢م

الرئيس

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA - SUDAN
UIIS MALANG

أ.د فروفييسور الدكتور الحاج إمام سوفرليو كو

الشعار

وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس

ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون

(سورة النحل: ٤٤)

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى:

- أبي العزيز أطال الله عمره والمرحومة أمي الكريمة غفر لها ما تقـــدم من ذنبها وما يتأخر.
- أخواتي الكرماء والأعزاء صافي، أودين، آمين، وأخـــتي الصغـــيرة مزيدة.
- أساتيذي الفضلاء في الجامعة.
- الأصدقاء الأحباء وخاصة أخي الكريم سليمان.

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد.

وقد انتهت الباحثة من إتمام الكتابة لهذا البحث العلمي تحت العنوان "دراسة تحليلية عن معاني حرف الجر "على" في سورة يس" ألفته لتكملة بعض الشروط لنيل دراجة سرجانا (S1).

وفي هذه المناسبة تقدمت الباحثة شكرا جزيلا إلى السادات:

١. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوبرايوغوا، كرئيس الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج.
٢. الدكتوراندوس الحاج حمزوي كعميد كلية اللغة العربية وأدبها ومشرف في هذا البحث قد أتاح وقته للإلقاء اقتراحاته إلي في تصنيف هذا البحث العلمي.
٣. أبي وأمي المحبوبين اللذين قد أعطاني حماسة في مواجهة الحياة اللذين دفعاني دائما فيها.
٤. جميع أساتيذي الكرماء والأعزاء
٥. جميع أصدقاء الباحثة الذين ساعدوا وحثوا حسية كانت أم معنوية في إجراء بحثها وإتمام دراستها.

عسى الله أن يجزيهم جزاء حسنا. وأخيرا أرجو الله أن ينتفع هـــذا البحث العلمي للباحثة وسائر القارئين. آمين.

مالانج

الباحثة

محتويات البحث

الصفحة

عنوان البحث..... أ

لوحة القبول والإمضاء..... ب

الشعار ..... ج

الإهداء..... د

كلمة الشكر والتقدير.....هـ

ملخص البحث .....ز

محتويات البحث ..... ح

الباب الأول : المقدمة

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث.....٤

ج. أهداف البحث ٤

د. تحديد البحث.....٤

هـ. منهج البحث ٥

و. خطة البحث. ٧

الباب الثاني : البحث النظري

أ. تعريف الجر ٩

ب. حروف الجر وأقسامها ١٠

ج. معاني حروف الجر ١٣

د. متعلق حروف الجر ٣٢

الباب الثالث : نتائج البحث

أ. لمحة سورة يس.....٣٤

ب. الآيات التي تتضمن حرف الجر "على" في سورة يس.....٤٠

ج. معاني حرف الجر"على" في سورة يس.....٤١

د. متعلق حرف الجر "على" في سورة يس. ٥٦

الباب الرابع : الخاصة والاقتراحات

أ. الخلاصة ٥٩

ب. الاقتراحات ٦٠

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

أن القران هو كلام الله المعجز المترل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصحف المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.[1]

والقران هو دستور التشريع ومنبع الأحكام التي طلب إلى المسلمين أن يعملوا بها، ففيها بيان الحلال والحرام والأمر والنهي. هو معين الأدب والأخلاق التي أمروا أن يتمسكوا بها لتكون مصدر سعادهم ومنبع هدايتهم ونيلهم الزلفى عند ربهم في جنات النعيم. فهو وسيلة لإصلاح حال المجتمع الإسلامي إذا أخذوها و لم يحدوا عن طريقتها وينحرفوا عن سنتها.[2]

انطلاقا إلى ما قاله المفسرون استنتجت الباحثة أن القران هو كلام الله المعجز المترل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه

---

[1] محمد على الصابوني, صفوة التفاسير, دار القران الكريم, بيروت, ١٩٨١ , ص: ٨

[2] أحمد مصطفى المرغي, تفسير المرغي, المجلد الأول,دار إحياء, بيروت, لبنان, ١٩٧٤, ص : ٥

السلام، المكتوب في المصحف المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته وهو منبع الأحكام الإسلامية ودستور الخالق لإصلاح حال الخلق.

أن اللغة المستعملة في القران هي اللغة العربية، كما ورد في القران الكريم " إنا أنزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون".[٣] فجعله الله قرانا عربيا ليتفكروا فيه الناس وليتدبروا معانيه حتى يدركوا أسراره إشارة إلى معجزاته. فلذلك لابد على كل مسلم أن يتعلم ويتفقه اللغة العربية لفهم الأحكام الشرعية.

كان المفسرون يفسرون القران من أيّة نواح، منهم من يفسر القران من ناحية إعجازه ومنهم من يفسره من ناحية قواعد اللغة ومنهم من يفسر من ناحية البلاغة والأسلوب. وأرادت الباحثة أن تكتب البحث العلمي عن بعض أسرار القران الكريم من الناحية اللغوية.

حروف الجر أكثره استعمالا في القران العظيم. لا يمكن للباحثة أن تبحث كلها. ولذلك اختارت الباحثة سورة يس بحثا تحليليا عن حروف الجر فيها. وحروف الجر فيها كثير. وعلى ذلك تبحث حرف الجر"على" لقلة البحث فيها. هذا الحرف أكثره استعمالا في سورة يس

---

[٣] سورة يوسف : ٢

بالنسبة إلى الحروف الأخرى. فهذه هي التي دعت الباحثة إلى اختيار حروف الجر المستعملة في سورة يس موضوعا للبحث العلمي.

وأما الدواعي التي دعت الباحثة إلى اختيار سورة يس لموضوع البحث العلمي، فإنها قلب القران كما قال عليه السلام " إن لكل شيء قلبا وقلب القران يس"[٤]. وعدد آياتها ٨٣ . وهذا العدد المتوسطة حتى تمكن للباحثة أن تبحث حرف الجر "على" الموجودة.

ومن فضائل سورة يس قال عليه السلام "أكثروا قراءة هذا السورة فإن فيها خصائص كثيرة"، حتى قيل في شرح هذا الحديث أن الجائع إذا قراءها بحضور القلب أشبعه الله من فضله وإن قرأها الخائف أذهب الله تعالى خزنه وخوفه وإن قرأها الفقير خلص من دينه وإذا قرأها ذو الحاجة قضى الله حاجته ومن قرأها الصبح يكون في أمان الله تعالى إلى المساء ومن قرأها في الليل يكون أهله في أمان الله.[٥]

وعلى ذلك تريد الباحثة أن تحلل معاني حروف الجر "على" في سورة يس لمعرفة معانيه ومتعلقه.

---

[٤] الشيخ حمامي زاده، تفسير سورة يس، دار كتاب، بيروت، لبنان، ص:

[٥] نفس المرجع، ص:

ب. أسئلة البحث

انطلاقا من خلفية البحث تعينت الباحثة أسئلة البحث كما يلي :

١. ما الآيات التي تتضمن على حرف الجر "على" في سورة يس ؟

٣. ما معاني حرف الجر "على" الموجودة في سورة يس ؟

٣. ما متعلق حرف الجر "على" في سورة يس؟

ج. أهداف البحث

نظرا إلى أسئلة البحث فيما سبق فالأهداف التي أرادتها الباحثة هي :

١. لمعرفة الآيات التي تتضمن على حرف الجر "على" في سورة يس.

٢. لمعرفة معاني حرف الجر "على" الموجودة في سورة يس.

٣. لمعرفة متعلق حرف الجر "على" في سورة يس.

د. تحديد البحث

بالنظر إلى الموضوع "دراسة تحليلية عن معاني حروف الجر "على" في سورة يس" فتحديد هذا البحث المتعلق بجوانب البحث ومجالاتها فهي : المعنى المعجمي والقواعد لحرف الجر "على" في سورة

يس، وأراء المفسرين. استعملت الباحثة باحثة كتب التفاسير والنحـــو والصرفي يعنس تفسير روح البيان وتفسير المراغي وإعراب التفسير ونحو الوافي وجامع الدروس.

و. منهج البحث

هذا البحث الجامعي من دراسة التحليلية. وكان بحث تحليلي نوعا من البحوث العلمية كما قال لويس معلوف: حلل تحليلا أي وضعـه في مكان ومنه حل العقدة بمعنى فكها وتفضها فـــانحلت. والمـــراد بهـــذه الدراسة التحليلية هي حل مشكلات البحث بالتحليل الأدبي العـربي إلى أن انحلت وتحلت.[٦]

فلإجرائه استخدمت الباحثة على دراسة مكتبية (Kajian Pustaka) وهو المحاولة لتناول الإيطار أي الصورة من الواقعية المتكملة ويطـــالع مـــن الكتب والبحث العلمي والنشر والتوزيع المحدد وغيرها مما يتعلـــق بـــه وطريقة إدخال المعلومات وأبحاث[٧]. وبجانب ذلك استخدمت الباحثـــة عدة الطرائق لإجرائه كما يلي :

---

[٦] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص:

[٧] المترجم من : Arif Furqon, Pengantar Penelitian dalam Pendidikan, Usaha Nasional, Jakarta, 1982, him

١.طريقة المقارنة

وهي عقد المقارنة بين الآراء في المسائل يستخدمها الباحثة عند يلقى مادة واحدة بقاعدتين المناسبتين أو زائد مع اختيار ما هو أفضل.

٢. عرض البيانات

أما البيانات في هذا البحث هي حرف الجر وآيات التي تتضمن على حرف الجر في سورة يس.

٣. طريقة جمع البيانات

استخدمت الباحثة دراسة الوثائق لجمع البيانات لأن مصادر البيانات في هذا البحث وثائق من كتب النحو والتفاسير. أما للحصول على نتائج المرجوة فتقوم الباحثة بتخطيط كما يلي :

١. قراءة سورة يس أية بعد أية.
٢. استخراج الآيات التي تتضمن على حرف الجر " على"
٣. تحليل المعاني حرف الجر "على".
٤. متعلق حرف الجر "على".

و. خطة البحث

يحتوى هذا البحث على أربعة أبواب وهي :

الباب الأول : المقدمة تشتمل على خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، تحديد البحث، منهج البحث وخطة البحث.

الباب الثاني : عرضت الباحثة بحثا نظريا تحتوى على تعريف حروف الجر، حروف الجر وأقسامها ومعاني حروف الجر.

الباب الثالث : نتائج البحث تقدمت الباحثة في هذا الباب الآيات التي تتضمن حرف الجر "على"، معاني حرف الجر"على"، ومتعلق حرف الجر "على".

الباب الرابع : الاختتام تحتوى على الخلاصة والاقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري

يشتمل هذا الباب على تعريف حروف الجر وأقسامها ومعانيها ومتعلقها.

وقبل أن تبحث الباحثة تعريف حروف الجر ستوضح أولا تعريف الحرف. الحرف لغة الطرف بفتح الراء. واصطلاحا كلمة دلت على معنى في غيرها.[٨] وكذلك قال الهمداني في شرح ابن عقيل أن الحرف يمتاز ع الاسم والفعل بخلوه عن علامات الأسماء والأفعال.[٩] وقال الغلاييني أن الحرف ما دل إلى معنى في غيره مثل هل وفي وأن ومن وليس له علامة تميز بها كما للاسم والفعل. وهو ثلاثة أقسام:

١. حرف يختص بالاسم كحروف الجر.
٢. الأحرف التي تنتصب الاسم وترفع الخبر ككان وليس.
٣. وحرف مشترك بين الأسماء والأفعال كحروف العطف وحروف الاستفهام.[١٠]

---

[٨] حسن الكفراوي، الكفراوي على متن الأجرمية، الهداية، سورابايا، دون سنة، ص: ١٠

[٩] بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، شرح ابن عقيل، دار الفكر، بيروت، لبنان، دون سنة، ص: ٢٤

[١٠] المرجع السابق، مصطفى الغلاييني، ص: ١٢

أ. تعريف الجر

الجار هو كل عامل يجر الاسم، سواء أكان حرفا، أم إضافة، أم تبعية، أم توهما، أم مجاورة.[١١]

وسميت حروف الجر لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها، أو لأنها تجر ما بعدها من الأسماء. وتسمى حروف الخفض. وتسمى أيضا حروف الإضافة، لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها.[١٢] وذلك أن من الأفعال ما لا يقوى على الوصول إلى المفعول به فقووه بهذه الحروف، نحو: عَجبتُ مِن خالد، ومررتُ بسعيدٍ. ولو قلتَ: عجبتُ خالدا ومررتُ سعيدا، لم يجر لضعف الفعل اللازم وقصوره عن الوصول غلى المفعول به، إلا أن يستعين بحروف الإضافة.

ويسميها بعض القدماء "حروف الإضافة". وقد يطلقون عليها أحيانا "الظرف" لأن الظرف يشتمل شبه الجملة بنوعيه المعرفين وهما الظرف والجار مع مجروره.[١٣]

---

[١١] الدكتور إميل بديع يعقوب، والدكتور ميشال عامي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، دار العلم للملايين. بدون سنة. ص: ٤٨٩

[١٢] المرجع السابق، الشيخ مصطفى الغلاييني، ص: ١٦٨

[١٣] عباس حسن، النحو الوافي، جزء الثاني، طبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٦٦، ص: ٤٠١

ب. حروف الجر وأقسامها

ب.١. حروف الجر

حروف الجر عند جمهور النحاة عشرون حرفا[١٤] منها: مـــن وإلى وحتى وخلا وعدا وحاشا وفي وعن وعلى ومذ ومنذ ورب واللام وكي والواو والتاء والكاف والباء ولعل ومتى.

ب.٢. أقسام حروف الجر

حروف الجر على ثلاثة أقسام وهي أصلي وزائد وشبه بالزائد[١٥]:

فالأصلي: ما يحتاج إلى متعلق وهو لا يستغني عنه معنى ولا إعرابا، نحو: كتبتُ بالقلم.

وعند عباس حسان في كتابه "نحو الوافي" الحرف الأصلي وهـــو الذي يؤدي معنى فرعيا جديدا في الجملة يوصل بين العـــامل والاســـم المجرور.[١٦]

الزائد : ما يستغني عنه إعرابا ولا يحتاج إلى متعلق، ولا يستغني عنه معنى لأنه إنما جيء به لتوكيد مضمون الكلام. نحو: ما جاءنا من أحد، ليس سعيد بمسافر.

---

[١٤] جمال الدين، محمد بن عبد الله بن مالك، شرح ابن عقيل على الألفية، صحابة علم، سورابايا. ص: ٩٧

[١٥] المرجع السابق، الشيخ مصطفى الغلاييني، ص: ١٩٧

[١٦] المرجع السابق، عباس حسن، ص: ٤٠٤

وفي "نحو الوافي" حرف الجر الزائد هو الـــذي لا يفيـــد معـــنى جديدا[١٧] وإنما يؤكد المعنى العام في الكلمة كلها. فشأنه شـــأن كـــل الحروف الزائدة. ويفيده تكرار تلك الجملة كلها. سوء أكان المعنى العام إيجابا أم سلبا. ولهذا لا يحتاج إلى شيء يتعلق به ولا يتأثر المعنى الأصلـــي بحذفه. نحو: كفى بالله شهيدا، بمعنى يكفي الله شهيدا.

حروف الجر الزائدة لا بد أن يجر الاسم لفظا، وأن يكون له مـــع ذلك محل في الإعراب. وإذا جاء تابع لهذا الاسم المجرور جاز فيه أمران، إما الجر مراعاة للفظ المتبوع. وإما حركة أخرى يراعي فيها محل المتبوع لا لفظه. ففي مثل: كفي بالله شهيدا، يصح في كلمة "القادر" الجر تبعـــا للفظ "الله" المجرور لفظا. ويجر الرفع تبعا المحلة باعتباره فاعلا، ومثل هذا يجر في سائر التوابع.[١٨] واشهر حروف الجر الزائد هو الأربعة الســـالفة (من-الباء-اللام-الكاف)

والشبه بالزائد: ما لا يمكن الاستغناء عنه لفظ ولا معنى، وأنه لا يحتـــاج إلى متعلق.

ويسمى شبيها بالزائد لأنه لا يحتاج إلى متعلق، وهو أيضا شـــبيه بالأصلي من حيث أنه لا يستغني عنه لفظا ولا معنى. والقول بالزائد هو

---

[١٧] نفس المرجع، ص: ٤٠٤

[١٨] نفس المرجع، ص: ٤١٧

من باب الاكتفاء على حد قوله تعالى "سرابيل تقيكم الحر" أي وتقيكم البرد أيضا.

وعند عباس حسان في كتابه "نحو الوافي" الجر الشبيه بالزائد وهو الذي يجر الاسم بعده لفظا فقط. ويكون له ذلك محل من الإعراب فهو كالزائد في هذا. ويفيد الجملة معنى جديدا مستقلا لا معنى فرعيا مكملا لمعنى موجود. ولهذا لا يصح حذفه، لو حذفناه لفقدة الجملة المعنى الجديد المستقل الذي جلبه معه، لكنه لا يحتاج مع مجروره لشيء يتعلق به، لأن هذا الحرف الشبيه بالزائد لا يستخدم وسيلة للربط بين عامل عاجز ناقص المعنى.[١٩]

وفي معجم قواعد اللغة العربية، في جدول ولوحات ينقسم حرف الجر على ثلاثة أقسام أيضا وهي:

الأول: ما يختص بالظاهر: ت، حتى، رب، ك، كي، مذ، منذ، و.

الثاني: ما يختص بالضمير: لولا

الثالث: ما يشترك بين الظاهر والمضمر: إلى، ب، حاشا، خلا، عدا، على، عن، في، ل، من.

---

[١٩] نفس المرجع، ص: ٤١٩-١٢٠

ج. معاني حروف الجر.

المشهور من حروف الجر عشرون حرفا وأنواعها ثلاثة ونشير إلى أمرين:

أولهما: إن كل حرف من هذه العشرين قد يتعدد معناه. وقد يشاركه غيره في بعض هذه المعاني، أي أن المعنى الواحد قد يؤديه حرفان أو أكثر. وللمتكلم من الحروف المشتركة في تأدية المعنى الواحد أو غير المشتركة ما يشاء مما يناسب السياق.

ثانيهما: أن بعض حروف الجر يكثر استعماله في الجر حتى يكاد يقتصر عليه. مثل: من، إلى، عن، رب. وبعض آخر يقل استعماله فيه. وهذه ستة أحرف وهي: خلا، عدا، حاشا، كي، لعل، متى.[٢٠]

أقسام معاني حروف الجر

١) الباء

لها ثلاثة عشر معان عند الشيخ مصطفى الغيلاييني في كتابه جامع الدروس:

---

[٢٠] نفس المرجع، ص: ٤٢٢

١. الإلصاق وهو المعنى الأصلي لها، وهذا المعنى لا يفارقها في جميع معانيها. ولهذا اقتصر عليه سيبويه.[٢١] الإلصاق على نوعين:[٢٢]

- حقيقي نحو: أمسكت بيده.
- مجازي نحو: مررت بالمعهد.

٢. الاستعانة وهي الداخلة على المستعان به أي الواسطة التي بها حصل الفعل نحو: كتبت بالقلم.

٣. السببية والتعليل وهي الداخلة على سبب الفعل وعلته التي من أجلها حصل نحو: مات بالجوع.

٤. التعدية وتسمى باء النقل وهي كالهمزة في تصيرها اللازم متعديا. فيصير بذلك الفعل مفعولا. كقوله تعالى: ذهب الله بنورهم.

٥. القسم وهو أصل أحرفه ويجوز ذكر فعل القسم معها نحو: أقسم بالله. ويجوز حذفه نحو: بالله لأجتهدن.

٦. العوض وتسمى بالمقابلة وهي التي تدل على تعوض شيء من شيء في مقابلة شيء آخر. نحو بعتك هذا بهذا.

---

[٢١] المرجع السابق، مصطفى الغلاييني، ص: ١٦٨

[٢٢] المرجع السابق، الدكتور إميل بديع يعقوب، والدكتور ميشال عامي، ص: ١٠٩

٧. البدل وهي التي تدل على اختيار أحد الشيئين على الأخر بلا عوض ولا مقابلة. كحديث "ما يسرني بها حمر النعام".
٨. الظرفية، أي معنى في قوله تعالى: لقد نصركم الله ببدر.
٩. المصاحبة، أي بمعنى "مع" نحو: خرج بسلاحه أي معه سلاحه.
١٠. معنى من التبعيضية كقوله تعالى "عينا يشرب بها المقربون".
١١. بمعنى "عن" كقوله تعالى "سأل سائل بعذاب واقع.
١٢. الاستعلاء أي معنى "على" كقوله تعالى "من أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤديه إليك" أي على قنطار.
١٣. التوكيد وهو الزائدة لفظا نحو: وكفى بالله شهيدا.

٢) **من**

لها ثمانية معان عند الشيخ مصطفى الغيلاييني في كتابه جامع الدروس:

١. ابتداء الغاية المكانية والزمانية. ابتداء الغاية المكانية كقوله تعالى: سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى. ابتداء الغاية المكانية كقوله تعالى: المسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه.

٢. التبعيض، كقوله تعالى: لن تنال البر حتى تنفقوا مما تحبون.

٣. البيان، بيان الجنس كقوله تعالى: فاجتنب الرجس من الأوثان.

٤. التأكيد وهي الزائدة لفظ كقوله تعالى: هل من خالق غير الله.

٥. البدل، كقوله تعالى: أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدلها.

٦. الظرفية أي بمعنى "في" كقوله تعالى: إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة أي في يومنا.

٧. السببية والتعليل، كقوله تعالى: مما خطيئاتهم أغرقوا.

٨. معنى "عن"، كقوله تعالى: فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله.

٣) إلى

لها ثلاثة معان[٢٣] عند الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه "جامع الدروس" وهي بمعنى الانتهاء والمصاحبة وبمعنى عند فقط وقد يزاد الأستاذ ظاهر يوسف الخطيب في كتابه "المعجم المفصل في

[٢٣] المرجع السابق، مصطفى الغلاييني، ص: ١٧٣-١٧٤

الإعراب، إن حرف الجر "إلى" لها أربعة معان وهي بمعنى انتهاء الغاية الزمانية وبمعنى "مع" واللام وعند.[٢٤] ويزاد أيضا عباس حسن في كتابه "النحو الوافي"، إن حرف الجر "إلى" لها ستة معان[٢٥]:

١. انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية فالأول نحو: ثم أتموا الصيام إلى الليل، والثاني نحو: من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.
٢. المصاحبة أي بمعنى "مع" كقوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم.
٣. التبيين، أي بمعنى "عند" هي تبين عن مصحوبها فاعل لها قبلها وهي تقع بعد ما يفيد حبا أو بعضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل. كقوله تعالى: رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه أي أحب عندي. فالمتكلم هو المحب.
٤. الاختصاص أي قصر شيء على أخر وتخصيصه به نحو: الأب راعى الأسرة، وأمرها إليه. والحاكم راعي المحكومين وأمرهم إليه.

---

[٢٤] المرجع السابق، الدكتور إميل بديع يعقوب، والدكتور ميثال عامي، ص: ٥٦

[٢٥] المرجع السابق، عباس حسن، ص: ٤٣٣-٤٣٥

٥. الظرفية نحو: يجمع الله الولاة إلى يوم تشيب من هو له الولدان أي في يوم.

٦. البعضية، وهذا قليل في المسموع نحو: شرب العاطس فلم يرتد إلى الماء أي من الماء.

٤) حتى

لها معنيان عند الشيخ مصطفى الغيلاييني في كتابه جامع الدروس وهما:

١. الانتهاء كإلى، كقوله تعالى: سلام هي حتى مطلع الفجر.

٢. التعليل بمعنى "اللام" نحو: اتق الله حتى تفوز يرضاه أي لتفوز.

٥) عن

لها تسعة معان[٢٦] عند عباس حسن في كتابه"النحو الوافي"، وهي المجاورة والاستعلاء والتعليل والظرفية والاستعانة والبدل ومن والباء. وعند الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه "جامع الدروس العربية" ستة معان[٢٧] فقط وهي المجاورة والبعد، بعد، على والتعليل.

---

[٢٦] نفس المرجع، ص: ٤٧٣

[٢٧] المرجع السابق، مصطفى الغلاييني، ص: ١٧٦

١. المجاوزة[٢٨] وهي أظهر معانيه وأكثرها استعمالا نحو: رغبت عن الأمر.

٢. أن تكون بمعنى "بعد"[٢٩] نحو: عن قريب يزورك.

٣. الاستعلاء فتكون بمعنى "على" كقوله تعالى: ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه أي عليها.

٤. التعليل أن يكون ما بعدها علة وسببا فيما قبلها نحو: لم أحضر إليك إلا عن طلب منك، و لم أفارقك إلا عن ميعاد ينتظرني أي سبب طلب وسبب ميعاد.

٥. الظرفية، كقولهم: الزعيم لا يكون عن حمل الأعباء الثقال وآنيا ولا عن بذل التضحيات مترددا أي في حمل وفي بذل.

٦. الاستعانة[٣٠] نحو: رميت عن القوس أي بالقوس، إذا كانت القوس أداة الرمي.

٧. أن تكون بمعنى البدل نحو: أديت العمل عن صديقي المريض أي بدل نفس وبدل صديقي.

---

[٢٨] سبق في رقم ٢ من هامش ص: ٤٢٩ عند كلام على: من تعريفها وبيان أقسامها مع التمثيل والإيضاح.

[٢٩] بعد، ظرف سبق الكلام عليه تفصيلا في باب الظرف، ص: ٢٦٥

[٣٠] سبق في ص: ٤٢٩ شرح معناها وما يتصل بها

٨. أن تكون بمعنى " من" كقوله تعالى: وهو الذي يقبل التوبة عن عباده أي من عباده.

٩. أن تكون بمعنى "الباء" كقوله تعالى: وما ينطق عن الهوى أي بالهدى.

٦) على

لها ثمانية معان عند عباس حسان في كتابه نحو الوافي وهي:

١. الاستعلاء، وهو أكثر معانيه استعمالا. ويدل على أن الاسم المجرور به قد وقع فوقه المعنى الذي قبل على وقوعا حقيقيا أو مجازيا نحو: سيعود السائحون إما على القطر وإما على السيارات أو على الطائرات أو على البواخر ونحو قوله تعالى: تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض.

وليس من الاستعلاء المجاري قولهم: توكلت على الله. واعتمدت عليه لان الله لا يعلوا عليه شيء حقيقة أو مجارا، وإنما هي بمعنى الإسناد له والإضافة (أي النسبة) إليه، تريد : أسندت توكلي واعتمادي إلى الله. واصنفتهما (أي نسبتهما) إليه.[٣١]

[٣١] المرجع السابق، عباس حسن، ص: ٤٧٠

٢. الظرفية إذا جرت "على" الظرفية كانت بمعنى "في" وقد نص الحضري على هذا في باب الإضافة عند بيت ابن مالك:

وابْنِ أَوْ أعْرِبْ مَا كَإِذ قَدْ أَجْرَيَا

نحو: ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها

٣. المجاوزة، نحو: إذا رضي على الأبرار غضب الأشرار أي رضي عني.

٤. التعليل نحو: أشكر المحسن على إحسانه، وكافئه على صنيعه أي لإحسانه ولصنيعه.

٥. المصاحبة، نحو: البر الحق أن تبدل المال على حبك له وحاجتك إليه أي مع حبك له. وقوله تعالى وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم أي مع ظلمهم.

٦. أن تكون بمعنى "من" نحو قوله تعالى: ويل للمطففين. الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون أي من الناس. وقوله عليه السلام: بني الإسلام على خمس أي من خمس مواد.

٧. أن تكون بمعنى "الباء" نحو: رميت على القويس. وحقيق عليه أن يقول ما ينفع، أي حقيق به بمعنى يربه.

٨. الإضراب، والمراد به هنا: أبعاد المعاني الفرعية التي تخطر على البال من كلام سابق، وإبطال ما يريد على النفس. نحو قوله الشاعر:

بكل تداونا فلم يشف ما بنا # على أن قرب الدار خير من بعد
على أن قرب الدار ليس بنافع # إذا كان من تهواه ليس بدي ودّ

فقد يبين أولا أنه تداوي بالقرب وبالبعد فلم يفيده واحد منهما، وعدم الإفادة بعد التجربة يقع في الوهم أنهما سيان من كل الوجوه. لكنه ابطل هذا التوهم بتصريحه بعد ذلك حيث يقول: على أن قرب الدار خير من البعد. فهذه الجملة تبطل ما سبق وتوحي بمعنى جديد هو: أن القرب مطلقا خير من البعد. ثم عاد فابطل هذا المعنى الذي أوحى به بجملة جديدة هي: قرب الدار ليس بنافع. وكانت أداة الإضراب والأبطال هي كلمة على.

والأحسن في كلمة "على" إذا كانت الإضراب والإبطال عدم تعلقها هي وجرورها بشيء، لأنها في هذا الاستعمال بمنزلة "لكن" التي تفيد الاستدراك مع اعتبارها حرف ابتداء لوقوعها في أول الجملة.

وقد تستعمل "على" اسما بمعنى "فوق". ويكثر هـــذا بعـــد وقوعها مجرورة بالحرف "من" فإنه لا يدخل إلا على الأسماء نحو: تمر من على بلدنا الطائرات، أي من فوق بلدنا. فقد أخرجت من حرفيتها فصارت اسما بمعنى "فوق" كما نرى. وهذا قياسي لبـلقي استعمالاتها. وإذا كان مجرورها ضميرا وجب قلب ألفها ياء نحو: تقبل علينا وفود السائحين شتاء.[٣٢]

٧) في

أن "في" عند عباس حسن في كتابه "النحو الوافي" لها تسعة معـلن وهي:

١. الظرفية حقيقة أو مجازا.

حقيقة: كقوله تعالى: غلبة الروم، في أدنى الأرض، وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين.[٣٣]

مجازا: نحو قوله تعالى: ولكم في القصاص حياة يـــا أولى الألباب.[٣٤]

---

[٣٢] نفس المرجع، ص: ٤٧٣

[٣٣] سورة البقرة: ١٧٩

[٣٤] سورة طه: ٧١

٢. السببية، نحو: كان المحامي الشاب مغمورا، فاشتهر في قضية خطيرة لتجرد لها. وذاع اسمه فيها أي اشتهر بسبب قضية...وذاع اسمه بسببها.

٣. المصاحبة، نحو: قوله تعالى ادخلوا في أمم.[٣٥] أي مع أمم.

٤. الاستعلاء، نحو: بطل كان ثيابه في سرحة، أي على سرحة لأنه ضخم طويل.

٥. المقايسة أو الموازنة معناهما ملاحظة شيء بالقياس إلى شيء أخر، والحكم عليه بعد هذا القياس بأمر ما كالحسن او القبح، والزيادة أو النقص، ويغلب هنا أن تكون الموازنة بين شيء سابق على الحرف "في" وشيء لاحق بعده. وهذا اللاحق افضل أو أكثر من السابق ولا مانع من العكس أحيانا.

٦. أن تكون بمعنى "إلى" الغائبة، نحو: دعوت الأحمق للسداد فرد يده في أذنيه، أي إلى أذنيه.

٧. أن تكون بمعنى "من" التبعيضية غالبا، نحو: أخذت في الأكل قدر ما أشار الطيب أي من الأكل (بعض الأكل).

---

[٣٥] سورة الأعراف: ٣٨

٨. أن تكون بمعنى "الباء" التي للإلصاق نحو: وقف الحارس في الباب أي ملاصقا له.

٩. التوكيد، بسبب زيادتها، والرأي الراجح أن زيادتها غير قاسية فيقتصر فيها على المسموع.

٨) الكاف

لها أربعة معان عند عباس حسان في كتابه نحو الوافي وهي:

١. التشبيه، بنوعه الحسي والمعنوي، أكثر معانيه تداولا والأغلب دخول الكاف على المشبه به، نحو: علي كالأسد.

٢. التعليل والسببية، كقوله تعالى: واذكره كما هداكم، أي بسبب هدايته لكم. وقوله تعالى أيضا عن الوالدين: وقل رب ارحمهما ربياني صغيرا، أي بسبب تربيتها إياي صغري.

٣. التوكيد، ويختص بالزائد. وتكون الكاف زائدة كقوله تعالى: ليس كمثله شيء[٣٦] أي ليس شيء مثله. وهذا في رأي من يرون زيادة الكاف هنا وحجتهم أنها لو لم تكن زائدة الترتيب على إصالتها الاعتراف بوجود مثل المولى

---

[٣٦] سورة الشورى: ١١

تعالى وهذا محال. والأسهل والموافقة على زيادتها في هـــذا المرضع ونظائره. ومنها قوله تعالى: مثلهم كمثـــل الـــذي استوقد نارا. لتجتنب التاء ويلات الأخرى. والآراء الـــتي يشوبها التعقيد. أما من يمنعون زيادتها فحجتهم أن القـــرآن ليس فيه زائد، لكن فاتهم أن الزائد هنا وفي فصيح الكـــلام العربي يؤدي توكيد معنى الجملة، فلا عيب في زيادة مـــع أدائه هذا الغرض، فإن العيب هو الزائد الذي لا فائدة معه. فيكون وجوده كعدمه.[٣٧]

٤. الاستعلاء، كقولهم كن كما أنت أي على الحال التي أنـــت عليها. واستعمالها في هذا المعنى والذي قبله قليـــل ولكنـــه قياسي.

٩) اللام

لها خمسة عشر معان عند عباس حسان في كتابه نحو الوافي:

١. الملك، وهي الداخلة بين ذاتين، ومصحوبها يملك. كقولـــه تعالى: لله ما السموات والأرض، ولنحو: الدار لسعيد.

---

[٣٧] المرجع السابق، عباس حسن، ص: ٤٧٦

٢. الاختصاص وتسمى لام الاختصاص ولام الاستحقاق وهي الداخلة بين معنى وذات نحو: الحمد الله. والنجاح للعاملين.

٣. شبه الملك وتسمى لام التشبيه وهي الداخلة بين ذاتين ومصحوبها لا يملك. نحو: اللجام للفرس.

٤. التبيين وتسمى لام المبينة لأنها تبين أن مصحوبها مفعول لما قبلها من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو: خالد أحب إلي من سعيد.

٥. التعليل والسببية كقوله تعالى: إنا أنزلنا إليك الكاتب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله.

٦. التوكيد، وهي الزائدة في الإعراب لمجرد توكيد الكلام. كقوله الشاعر:

وما ملكت ما بين العراق ويثرب # ملكا أجار لمسلم ومعاهد

٧. التقوية وهي التي يجاء بها زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخير بكونه غير فعل، كقوله تعالى: الذين هم لربهم يرهبون.

٨. انتهاء الغاية أي بمعنى "إلى" كقوله تعالى: كل يجرى لأجل مسمى، أي إليه

٩. الاستغاثة، وتستعمل مفتوحة مع المستغاث ومكسورة مع المستغاث له نحو: يا خالد لبكر!

١٠. التعجب، وتستعمل مفتوحة بعد "يا" في نداء المتعجب منه نحو: يا للفرح!. وتستعمل في غير نداء مكسورة نحو: لله دره رجلا!

١١. الصيرورة، وتسمى لام العاقبة ولام المال أيضا، وهي التي تدل على أن ما بعدها يكون عاقبة لما قبلها ونتيجة له علة في حصوله، وتخالف لام التعليل في أن ما قبلها لم يكن لأجل ما بعدها. ومنه قوله تعالى: فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا.

١٢. الاستعلاء، أي معنى "على" إما حقيقة كقوله تعالى: يخرون للأذقان سجدا، إما مجازا كقوله تعالى: إن أسأتم فلها، أي فعليها أساءتها.

١٣. الوقت، وتسمى لام الوقت ولام التاريخ[٣٨] نحو: هذا الغلام لسنة أي مررت عليه سنة. وهي عند الإطلاق تدل على

[٣٨] المرجع السابق، مصطفى الغلاييني، ص: ١٨٦

الوقت الحاضر نحو: كتبته لغرة شهر كذا أي عند غرته أو في غرته.

١٤. بمعنى "مع" كقوله الشاعر:

فلما تفرقنا كأنني ومالكا # لطول اجتماع لم نبت ليلة معا.

١٥. بمعنى "في" كقوله تعالى: ويصنع الموازين القسط ليوم القيامة أي فيها.

١١) و١٢) الواو التاء

الواو والتاء تكونان للقسم، كقوله تعالى: والفجر وليال عشر. وقوله تالله لأكيدن أصنامكم. والتاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة، والواو تدخل على كل مقسم به.[٣٩]

١٣) و١٤) مد ومنذ

١. مذ ومنذ تكونان حرف جر بمعنى "من" لابتداء الغاية، إن كان الزمان ماضيا نحو: ما رأيتك مذ يوم الجمعة.

٢. بمعنى "في" الظرفية إن كان الزمان حاضرا نحو: ما رأيته مذ شهرنا.

---

[٣٩] نفس المرجع، ص: ١٨٦

٣. وبمعنى "من" و" إلى" معا إذا كان مجرورهما نكرة معـــدودة لفظا أو معنى نحو: ما رأيتك مذ ثلاثة أيام أي من بدئها إلى نهايتها. ما رأيتك أمد أو منذ دهر. فالأمد والدهر كلاهمـــا متعدد معنى لأنه يقال لكل جزء منها أمد ودهر.

مذ أصلها منذ، فخففت بدليل رجوعهم إلى ضم الـــذال عنـــد ملاقاتها ساكنا نحو: انتظرتك مذ الصباح. ومنذ أصلـــها "مـــن" الجارة و"إذ" الظرفية، فجعلتا كلمة واحدة، ولذا كسر ميمـــها في بعض اللغات باعتبار الأصل.[٤٠]

١٤) ربَّ

ربّ تكون للتقليل وللتكثير، والقرينة هي التي تعين المراد بمعـــنى التقليل. قال الشاغر:

ألا ربّ مولد وليس له أب # وذي ولد لم يلده أبوان

يريد بالأول عسى، وبالثاني أدم عليهما السلام.

---

[٤٠] نفس المرجع، ص: ١٨٧

١٥) ١٦) ١٧) خلا، عدا وحاشا

خلا وعدا وحشا تكون أحرف جر للاستثناء إذا لم يتقيد معهن "ما".

١٨) كي

كي حرف الجر للتعليل بمعنى اللام. وإنما تجر ما الاستفهامية، نحو: كيمة؟ نقول: كيم فعلت هذا؟ والأكثر استعماله "لمة ؟" وتحذف ألف ما بعدها كما تحذف بعد كل جار. نحو: ممة وعلامة والأمة، وإذا وقفوا ألحقوا بها هاء السكت، كما رأيت، وإذا وصلوا حذفوها، لعدم الحاجة إليها بالوصل.[٤١]

١٩) متى

متى تكون حرف جر بمعنى "من" نحو:

شربن بماء البحر ثم ترفعت # متى لجج نضرلهن نئيج

قوله "متى" لجج أي شربنا من ماء البحر من لجج. فالجار والمجرور بيان الماء البحر، وهو في موضع البدل منه واللجج جمع لجة وهي معظم الماء. والنشيج: الصوت العالي.

---

[٤١] نفس المرجع، ص: ١٨٩

٢٠) لعل

تكون حرف جر في لغة عقيل وهي مبني على الفتح أو الكسر، وقد تاتي لعل حرف جر شبيها بالزائد.[٤٢]

ج.٢. متعلق حرف الجر

- لا بد لحرف الجر من متعلق، ومتعلقها الفعل وما يشتق منه.
- إذا دل المتعلق على وجود مطلق وجب حذفه للاستغناء عنه، نحو: التاجر في مكتبته أي موجود. وإذا دل على وجود مقيد بوصف كالشجاعة والجبن وجب ذكره. نحو: هذا الشجاع في بيته جبان في الحرب. لا يكون متعلقا مطلقا إلا إذا كان المجرور صلة أو خبر أو صفة أو حالا نحو: مررت بالذي في المدينة، القمر في كبد السماء شاهدت.باخرة في متن البحر. جاء الأمير في موكبه. فالمتعلق محذوف وجوبا تقديره كائن أو مستقروا ما أشبه

[٤٢] المرجع السابق، الدكتور إميل بديع يعقوب، والدكتور ميثال عامي، ص: ٣٨٤

ذلك. إلا في الصلة فيتعين تقديره بـــالفعل لأن الصلـــة لا تكون إلا جملة والصفة مع فاعلها لا تعد جملة.

- يحذف أيضا المتعلق "متى" كان مفعوله مجـــرورا بـــأحرف القسم، خلا الباء نحو: والله لا ضجي بكل نفيس في ســبيل خيرك. أو كان المتعلق قد حذف في مثل أو شبهه كقولهـــم للمرسلين: بالرفاء والبنين. وللمسافر على الطائر الميمـــون. أو كان حذف على شريطة التفسير نحو: يوم الجمعة صمت فيه.
- لا متعلق لحرف الجر الزائد نحو: ما جاء مـــن أحـــد، ولا للمترل مترلة الزائد: رب، لولا، لعل، ولا لكاف التشـــبيه نحو: زيد كالأسد.
- حكم الظرف في تعلقه بالفعل أو شبهه كحكـــم حـــرف الجر.[٤٣]

[٤٣] الدكتور رجعرج، معجم فوائد اللغة العربية، في جدول ولوحات، ص: ١٩٨١

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة عن سورة يس

سورة يس هي بعض من سور القرآن الكريم. هذه السورة مكية، وعدد آياتها ثلاث وثمانون آية.

سميت السورة "سورة يس" لأن الله تعالى افتتح السورة الكريمة بها. وفي الافتتاح بها إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم[٤٤]. ابتدأت السورة الكريمة بالقسم القرآن العظيم على صحة الوحي، وصدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم تحدثت عن كفار قريش الذين تمادوا في الغي والضلال، وكذبوا سيد الرسل محمد ابن عبد الله، فحق عليهم عذاب الله وانتقامه.

يس حرفان من حروف الهجاء، وليس اسما للنبي عليه الصلاة والسلام وهذا القرآن معجزة شاهدة بأن محمدا حق. وأنه مرسل من لدن الله بكتاب مستقيم الهداية متره عن الافتعال والانحراف. والمعجزة المادية إلى مستوى الإنارة العقلية. والذين ورثوا العكوف على الأصنام

[٤٤] محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١، ص: ٥.

لا تفطمهم عن عبادتها عصا موسى ولا طب عيسى. وإنما يشفيهم من كما هم كتاب يتحرك عقولهم. ويزيغ عنها الأوهام على شرط أن يتحركوا ويعوا[٤٥].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله تعالى ويدعى صاحبها الشريف عند الله تعالى يشفع يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومصرو وهي سورة يس[٤٦].

أسباب النزول من هذه السورة.

أن الكفار قالوا أن محمد ليس بنبي وليس مرسل بل هو يتيم أبي طالب وما ذهب إلى المكتب وما تعلم العلم من العلم فكيف يصير نبيا فكان الكفار مصيرين في إنكارهم فرد الله تعالى قول الكفار وأنزل هذه السورة وشهد بذاته الجليل على رسالته ونبوته فقال يا محمد أن انكار الكفار برسالتك فلا تغتم بذلك أنا أشهد أنك لمن المرسلين فلما كانت هذه السورة دالة وشاهدة على رسالته فلا جرم أنها صارت قلب القرآن كما قال عليه السلام: إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن تراها كتب الله له قراءة القرآن عشر مرات[٤٧].

---

[٤٥] محمد الغزالي، نحو تفسير موصوغي، دار المشروق، ١٩٩٥، ص: ٣٤٠.

[٤٦] السيد محمود الألوسي، تفسير روح المعاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٦، ٣١٢.

[٤٧] الشيخ حماس زاوي، تفسير سورة يس، سورابابا، دون سنة، ص: ٢.

ب. ومن فضائلها

أخرجه الترمذي والدارمي من حديث أنس: من قرأ يس كتب الله بقرائتها قراءة القرآن عشر مرات. ولا يزال من هذا تفضيل الشيء على نفسه. إذ المراد بقراءة القرآن قراءة دون يس. وقال التنحاجي لا يلزم ذلك إذ يكفي في صحة التفضيل المذكور التغاير الا اعتباري. فإن يس حيث تلاوتها فردة غير كونها مقروءة في جملة كما إذا قلت: الحسناء في الحملة الحمراء حسن منها في البيضاء. وقد يكون للشيء مفرودا ليس له مجموعا مع غيره كما يشاهد في بعض الأدوية. ورجا أن يكون أقرب مما قدمنا وأنا لا أرجو ذلك. والظاهر أنه يكتب له الثواب المذكور مضاعفا؛ أي كل حرف بعشر حسنات. ولا بدع في تفضيل العمل القليل على الكثير فلله تعالى أن يمن بما شاء على من من يشاء. الا ترى ما صح أن هذه الأمة أقصر الأمم إعمارا وأكثرها ثوابا[٤٨].

ومن فضائلها أيضا قال أيما مسلم ومسلمة قرئ عندهما سورة يس وهما في سكرات الموت نزل عليهما بعدد كل حرف عشرة أملاك يقومون بين أيديهما صفوفا يصلون عليهما ويستغفرون لهما ويشهدون غسلهما ويتبعون جنازتهما. وقال عليه السلام: أكثروا قراءة هذه

[٤٨] السيد محمود الألوسي، تفير روح البيان، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٤، ص: ٣١٣.

السورة فإن فيها خصائص كثيرة حتى قيل في شرح هذا الحديث أن الجائع إذا قرأها في الصباح يكون في أمان الله تعالى إلى المساء. وفي أي بلدة إذا تليت أو فسرت رفع الله تعالى عنهم البلاء والقحط والغلاء والطاعون والوباء والمرض بحرمتها. ومن قرأها في الليل يكون أهله في أمان الله إلى الصباح. وإذا قرئت على الميت عففت عنه عذاب القبر إن كان من أهل العذاب وإلا فتكون في روحه وراحته زيادة لأن القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران[٤٩].

ويسمى سورة يس قلب القرآن؛ يمكن أن نقول أنها مكونة من مقدمة ثلاثة، فهي أدلة متنوعة على صدق ما دعا إليه.

- أولها دليل تاريخي تضمن قصة موجزة عن قرية نسبة مكة. ناوأت المرسلين وضاقت بالوحي.
- وثانيها دليل عقلي فتح الانظار على الكون سفله، واكتشف من نظامه وانسجامه، ما يدل على عظمة خالقه.
- والدليل الثالث؛ تربوي يأخذ حقيقة البحث والجزء ما يكبح الغرائز ويزيح الغفلة، ويسوق النفوس إلى الحق بمشاعر الرغبة والرهبة.

---

[٤٩] المرجع السابق، الشيخ حمامي، ص: ٣.

ومن المقدمة والأدلة الثلاثة تتكون سورة يس وما دعت إليه من توحيد الله والتأمل في ملوكته والاستعداد لا لقائه للنحدود في جواره.

ويبدأ الدليل الأول بقوله تعالى:واضرب لهم مثلا أصحاب القرية، إذ جاءها المرسلون.

ولا يعنينا اسم القرية، وإنما يعنينا ما وقع فيها من أحداث. ان اعد المرسلين يحسبونهم جاء والاستلاب سلطانهم وأخذ ما بأيديهم ولذلك سرعان ما تبرموا بهم وتهددوهم وتشاءموا من مقدمهم إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم. قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون. ومنذ نوم وأعداء الأنبياء ويحسبونهم طلاب رياسة. ويظنون دعوتهم شركا لما رب خاصة.

قال سوقي:

إن الذي خلق الحقيقة علقما # لم يبخل من أهال الحقيقة جيلا.

وفي هذه القرية أقبل رجل من بعيد ينصح الناس مؤكد أمرين:

١) إن الرسول ناس متجردون لا ينشدون جاهلا ولا مالا.

٢) وإن الله الذي يدعون إليه هو الحق المبين، وما عداه وهم لا وجود له، يضر ولا ينفع، يا قوم اتبعوا المرسلين.

لكن هذه الناصح الأمين فشل في إقناع الضالين. و لم يذكر القصة اقتل أم مات لكنه بعد ما انتقل إلى ربه. ورأى ما أعد له كرامه. قال حزينا على مالهم. يا ليت قومي.

وفي الآية وصف رائق لأهل الجنة يشرح ما يمنعون به ويحاربون فيه.

أما أهل النار فيسمعون التكيت على ما أسفلوا: "ألم أعهد يبني آدم أن لا تعبدوا الشيطان أنه لكم عدو مبين".

ومع أساس هذا الفصل هو البعث والجزاء، فقد حوى معان أخرى من ذلائل العظمة الإلهية. ومظاهر النعمة التي حصى بها بنو أدم. ثم عاد الكلام مرة ثانية إلى أدلة البعث في صورة حوار طريق. "واضرب لهم مثلا أصحاب القرية، إذ جاءها المرسلون".

إن الذي يبدأ الخلق أولا يعييه أن يعيد الخلق كرة أخرى. ثم لغت القرآن نظرنا إلى حقيقة علمية في عناصر الكون. إننا نتنفس فنأخذ من الهواء. إلا وكسيجين. ثم نرده "كربونا" ويتنفس النبات فيأخذ الكربون

ويرسل. إلا وكسيجين. ويتراكم نحاز الكربون الذي يأخذه النبات ويتهجد في كيانة جذذوعا وانحصانا وأورقا. لا تلبث أو تكون خطبا متحرقا. الذي "جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون".

إن هذه الوظائف الطبيعية من آيات الله الذي يخرج الحي من الميت ويخرج الميت منم الحي. وهذه السلوك ظاهر في النبات الذي يخرج من التربية حيا وسطا عناصرها مدة. "فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون.

ب. الآيات التي تتضمن على حرف الجر "على" في سورة يس.

الآيات التي تتضمن على حرف الجر "على" في سورة يس هي:

١) على صراط مستقيم (يس: ٣).

٢) لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون (يس:٧).

٣) وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم فهم لا يؤمنون (يس:١٠).

٤) وما علينا إلا البلاغ المبين (يس:١٧).

٥) وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين (يس:٢٨).

٦) يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون (يس: ٣٠).

٧) هم وأزواجهم على الأرائك متكئون(يس: ٥٢).

٨) اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون (يس: ٦٥).

٩) ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون (يس: ٦٦).

١٠)ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون (يس: ٦٧).

١١)لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين (يس: ٧٠).

١٢)أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم (يس: ٨١).

ج. معاني حرف الجر "على" في سورة يس.

أما معاني حرف الجر "على" في سورة يس من الآيات السابقة فهي:

١) على صراط مستقيم (يس: ٣)

فسر محمد على الصابونى[٥٠] هذه الآياة بمعنى على طريق ونهج مستقيم، لا انحراف فيه ولا اعوجاج، هو الإسلام دين الرسل قبلك، الذين جائوا بالايمان والتوحيد. وقال الطبري: أي على طريق لا اعوجاج فيه من الهدى وهو الإسلام كما قال قتادة، والتنكير للتفخيم والتعظيم.

وفسر أيضا القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر محمد الشيرازي البيضاوي[٥١]: وهو التوحيد والاستقامة في الأمور، ويجوز أن يكون على صراط منرا ثانيا حالا من المستكين في الجار والمجرور. وفائدته وصف الشرع صريحا بالاستقامة وإن دل عليه لمن المرسلين التزاما. وقال إسماعيل حقي البروسوي في تفسيره تفسير روح البيان[٥٢]: بمعنى متمكن على توحيد وشرائع موصلة

---

[٥٠] المرجع السابق، محمد على الصابوني، ص: ٧.

[٥١] القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر محمد الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الكتب، بيروت، لبنان، ص: ٢٧٧.

[٥٢] إسماعيل حقي البروسوي، تفسير روح البيان، دار الفكر، ص: ٣٦٦.

إلى الجنة والقربة والرضا واللذة واللقاء وفي موضع "إنك لعلـــى صراط مستقيم".

اعتمادا على شرح المفسرين المذكورين اســـتنتجت الباحثـــة أن حرف جر "على" في هذه الآية بمعنى الاستعلاء المجازي.

٢) لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون (يس:٧)

فسر السيد محمود الألوسي البغـــدادي[٥٣] المـــراد "علـــى أكثرهم": سبق في علمي دخول أكثرهم فيمن أملأ منهم جـــهنم وهم تبعة إبليس كما يشير إليه تقديم الجنة على الناس وصرح بـــه قوله تعالى: " لأملأن جهنم منك ومن تبعك منهم أجمعين".

وعند الشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن حسن الطوسي[٥٤]: إن المراد حرف الجر في هذه الآية، أي وجب باستحقاق العقـاب بإدخالهم النار.

وفسر إسماعيل حقي البروسوي[٥٥] المراد على أكـــثرهم،أي أكثر القوم الذين تنذرهم وهم أهل مكة.

---

[٥٣] السيد محمود الألوسي البغدتدي، روح المعاني، دار الكتب، بيروت، ص: ٣٨٧.

[٥٤] الشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن حسن الطوسي، التبسان في تفسير القرآن، بيروت، ص: ٤٤٣.

[٥٥] المراجع، السابق، إسماعيل الحقي، ص: ٣٦٩.

اعتمادا على شرح المفسرين المذكورين استنتجت الباحثة أن حرف جر "على" في هذه الآية بمعنى التعليل.

٣) وسواء عليهم أ أنذرتهم أم لم تنذرهم فهم لا يؤمنون (يس: ١٠).

فسر السيد محمود الألوسي البغدادي[٥٦] "وسواء عليهم" أي مستوي عندهم إنذارهم إياهم وعد حسبما مر تحقيقه في أوائل سورة البقرة.

وعند محمد علي الصابوني[٥٧] "وسواء عليهم" أي يستوي عندهم إنذارك يا محمد وتخزيفك لهم وعدمهم. لأن من خيم على عقله ظلال الضلال وعشعشت في قلبه شهوات الطغيان لا تنفعه القوارع والزواجر.

وعند الإمام سليمان بن عمر العجيلي الشافعي[٥٨] قوله "وسواء عليهم" بمعنى بيان لشأنهم بطريق التوبيخ بعد بيانه بطريق التمثيل أي مستوي عندهم إنذارك إياهم وعدمهم.

---

[٥٦] فسر السيد محمود الألوسي البغدادي، روح الكماني، ص: ٣٨٩.

[٥٧] المرجع السابق، محمد علي الصابوني، ص: ٧.

[٥٨] الإمام سليمان بن عمر العجيلي الشافعي، الفتوات الإلهية، ص: ٢٧٧.

اعتمادا على شرح المفسرين المذكورين استنتجت الباحثة أن حرف جر "على" في هذه الآية بمعنى الاستعلاء المجازي.

٤) وما علينا إلا البلاغ المبين (يس:١٧).

فسر الشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن جعفر الطوسي[٥٩] قوله "وما علينا" أي ليس يلزمنا أكثر من البلاغ المبين. والمعنى أنه لو جاءكم رسول غيرنا هل كان عليه إلا البلاغ؟ على حد ما بلغنا. والبلاغ يجيئ الشيء إلى حد يقف عنده.

فسر الشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن حسين القمي النيسابوري[٦٠] قوله "وما علينا ..إلخ" أي تسلية لأنفسهم أي نحن خرجنا من عهدة ما علينا و لم يبق إلا التفكر منكم والتذكر، وحيث أكد الرسل قولهم باليمن أكد الكفار قولهم بالتطير، فمن عاد الجهال أن يتمنوا بكل ما يوافق طباعهم وهواهم ويتشائموا بما كرهوه وكانوا قالوا في الأول كنتم كاذبين في الثاني صرتم مصرين على الكذب خالفين بالإيمان الكاذبة التي تدع الديار فتشائمنا بكم ولا تترككم.

---

[٥٩] الشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن محمد الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، ص: ٤٤٩.

[٦٠] العلامة نظام الدين الحسن محمد بن حسين القمي النيسابوري، تفسير غرائب القرآن، ص: ٥٢٨.

وعند محمد علي الصابوني[٦١] قوله "وما علينا إلا البـــلاغ المبين". أي ليس علينا إلا أن نبلغكم رسالة الله بلاغا واضحا جليا لا غموض فيه. فإن أمنتم فلكم الســـعادة وإن كذبتـــم فلكـــم الشقاوة. وقال أبو حيان: وفي هذا وعيد لهم، ووصف البـــلاغ بالمبين لأنه الواشح بالآيات الشاهدة بصحة الإرسال. كمـــا روي في هذه القصة من المعجزات الدالة على صدق الرسل. مـــن أبء الأكمه والأبرص وأحياء الموت.

وعند الشيخ محمد الشيرازي البيضاوي[٦٢] قوله "وما علينـــا إلا البلاغ المبين". أي الظاهر المبين بالآيات الشـــاهدة لصحتـــه. وهو المحسن للاستشهاد فإنه لا يحسن إلا ببينة. وعند السيد محمود الألوسي البغدادي[٦٣] قوله "وما علينا إلا البـــلاغ المبـــين" أي إلا بتبليغ رسالته تعالى تبليغا ظاهرا بينا بحيث لا يخفى على ســـامعه ولا يقبل التأويل والحمل على خلاف المراد خرجنا من عهدته فلا مؤاخذة علينا من جهة ربنا.

---

[٦١] المرجع السابق، محمد علي الصابوني، ص: ٩.

[٦٢] الشيخ محمد الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، ص: ٢٧٩.

[٦٣] المرجع السابق، السيد محمود الألوسي البغدادي، ص: ٣٩٤.

اعتمادا على شرح المفسرين المذكورين استنتجت الباحثة أن حرف جر "على" في هذه الآية بمعنى الاستعلاء المجازي.

٥) وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين (يس:٢٨).

فسر العلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري[٦٤] قوله "وما أنزلنا على قومه .. إلخ" يجوز أن يريد بقومه الذين بقوا من أهل القرية بعد المؤمنين منهم وإن يريد به أقاربه فلعل غيرهم من قوم الرسل آمنوا فلم يصيبهم العذاب.

وعند محمد على الصابوني[٦٥] قوله "وما أنزلنا على قومه .. إلخ" هذا تحقير لهم وتصغير لشأنهم.

وعند الشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي[٦٦] قوله "وما أنزلنا على قومه .. إلخ" أي كان إهلاكهم عن أخرهم بأيسر أمر: صيحة واحدة صاروا خادمين ذكره ابن مسعود.

اعتمادا على شرح المفسرين المذكورين استنتجت الباحثة أن حرف جر "على" في هذه الآية بمعنى الاستعلاء الحقيقي.

---

[٦٤] العلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، تفسير غرائب القرآن، ص: ٥٣٠.

[٦٥] المرجع السابق، محمد على الصابوني، ص: ١١.

[٦٦] المرجع السابق، الشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن حسن الطوسي، ص: ٤٥٣.

٦) يا حسرة على العباد (يس: ٣٠).

فسر محمد علي الصابوني[٦٧] قوله "يا حسرة على العباد" أي يا أسفا على هذؤلاء المكذبين لرسول الله المنكرين لآياته ويا حسرة عليهم. ما جائهم رسول إلا كذبوه واستهزئوا به. وهذا عادة المتحرمين في كل زمان ومكان.

وعند الإمام سليمان بن عمر العجيل الشافعي[٦٨] قوله "يا حسرة على العباد" المعنى يا حسرة من العباد على أنفسهم وتلهفا وتندما في استهزائهم برسول الله.

وعند الإمام أبي محمد الحسين بن مسعود "يا حسرة على العباد" يعني يا حسرتهم على أنفسهم والحسرة شدة الندامة.

وعند الشيخ محمد الطائفة أبي جعفر محمد بن حسن الطوسي[٦٩] قوله "يا حسرة على العباد" قيل هو قول الذي جاء من أقصى المدينة.

ذكره البلخي معناه يحتمل شيئين:

---

[٦٧] المرجع السابق، محمد علي الصابوني، ص: ١١.

[٦٨] المرجع السابق، الإمام سليمان بن عمر العجيل الشافعي، ص: ٢٨٧.

[٦٩] المرجع السابق، الشيخ الطائفة أبي جعفر بن الحسن الطوسي، ص: ٤٥٣ – ٤٥٤.

أحدهما: قوله "يا حسرة من العباد على أنفسهم، ذكره قتادة ومجاهد.

الثاني: أنهم قد حلو محل من يتحسر عليه. وقال ابن عباس معناه يا ويلا للعباد ما يأتيهم من رسول من عبد الله إلا كانوا به يستهزءون.

اعتماد على شرح المفسرين المذكورين استنتجت الباحثة أن حرف جر "على" في هذه الآية بمعنى "من" للإمام سليمان أو بمعنى "التنبيه" للإمام أبي محمد الحبس.

٧) هم وأزواجهم على الأرائك متكئون(يس: ٥٢).

فسر محمد على الصابوني[٧٠] قوله "هم وأزواجهم على الأرائك متكئون" أي هم وزوجاتهم في ظلال الجنان الوارفة، حيث لا شمس فيها ولا زمهرير، متكئون على السرر المزينة بالثياب والستور.

وعند الشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي[٧١] قوله "على الأرائك" جمع أريكة وهي الوسادة، وجمعها وسائد،

---

[٧٠] المرجع السابق، محمد على الصابوني، ص: ١٩.

[٧١] المرجع السابق، الشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ص: ٤٦٨.

ويجمع أيضا أرك كقولهم سفينة وسفن وسقائن. وهذه علسة الملوك العظماء من الناس. وقيل الأرائك الفرش.

وعند الإمام أبي محمد الحسين بن مسعود[٧٢] قوله "على الأرائك" يعني السرر في الحجال واحدها أريكة. قال ثعلب: لا تكون أريكة حتى يكون عليها حجلة.

اعتماد على شرح المفسرين المذكورين استنتجت الباحثة أن حرف جر "على" في هذه الآية بمعنى "الاستعلاء الحقيقي.

٨) اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون (يس: ٦٥).

فسر السيد محمود الألوسي البغدادي[٧٣] قوله "اليوم نختم على أفواههم" كناية عن معناهم من التكلم. ولا مانع من أن يكون هبا ختم على أفواههم حقيقة.

وفسر محمد علي الصابوني[٧٤] هذه الآية أي هذا اليوم (يوم القيامة) نختم على أفواه الكفار يمنعها عن الكلام وتكلمنا أيديهم

---

[٧٢] المرجع السابق، الإمام أبي محمد الحسين بن مسعود، ص: ١٢.

[٧٣] المرجع السابق، السيد محمود الألوسي البغدادي، ص: ٤١.

[٧٤] المرجع السابق، محمد علي الصابوني، ص: ٢٢.

وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون. أي تنطق عليهم جوارحهم وأيديهم بأعمالهم القبيحة.

وعند الإمام أبي محمد الحسين بن مسعود[٧٥] هذه الآية بمعنى حين ينكر الكفار كفرهم وتكذيبهم الرسل بقولهم "ما كنا مشركين" الأنعام: ٢٣. فيختم على أفواههم وتشهد عليهم جوارحهم.

اعتماد على شرح المفسرين المذكورين استنتجت الباحثة أن حرف جر "على" في هذه الآية بمعنى "من".

٩) ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون (يس: ٦٦).

فسر الإمام أبي محمد الحسين بن مسعود[٧٦] قوله "على أعينهم" أي أذهبنا أعينهم الظاهرة بحيث لا يبدو لها جفن ولا شق.

وفسر السيد محمود الألوسي البغدادي[٧٧] قوله "على أعينهم" أي بيان أنهم اليوم في قبضة القدرة ومستحقون للعذاب إلا إنه عز وجل لم يشأ ذلك لحكمته جل وعلا الباهرة. والطمس

[٧٥] المرجع السابق، الإمام أبي محمد الحسين بن مسعود، ص: ١٣.

[٧٦] نفس المرجع، ص: ١٤.

[٧٧] المرجع السابق، السيد محمود الألوسي البغدادي، ص: ٤٣.

وجل لم يشأ ذلك لحكمته جل وعلا الباهرة. والطس إزالة الاثر بالمحو. والمعنى لو نشاء الطمس على أعينهم وإزالة ضوئها وصورتها بالطية بحيث تعود ممسوحة لطمسنا عليها وأذهبنا أثرها.

وفسر الشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي[٧٨] قوله "على أعينهم" قال ابن عباس معناه إنا لو شئنا عمياهم عن الهدى. وقال الحسن وقتادة: معناه لتركناهم عميا يترددون والطس محو الشيء حتى يذهب أثره. فالطس على العين كالطمس على الكتاب. ومثله الطمس على المال.

اعتماد على شرح المفسرين المذكورين استنتجت الباحثة أن حرف جر "على" في هذه الآية بمعنى "من".

١٠) ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون

فسر الشيخ إسماعيل حقي[٧٩] قوله "على مكانتهم" بمعنى المكان إلا أن المكانة أخص كالمقامة والمقام أي مكانهم ومترلهم الذي هم فيه قعود.

---

[٧٨] المرجع السابق، الشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ص: ٤٧٢.

[٧٩] المرجع السابق، الشيخ إسماعيل حقي، ص: ٣٢٧.

وفسر الإمام سليمان بن عمر العجيل الشافعي[٨٠] "على مكانتهم" أي لمسخناهم مسخا يحل بهم في منازلهم لا يقدرون أن يفروا منه بإقبال ولا بإدبار.

وفسر الإمام أبي محمد الحسين بن مسعود[٨١] "على مكانتهم يعني مكانهم، يريد: لو نشاء لجعلناهم قردة وخنازير في منازلهم. وقيل: لو نشاء لجعلناهم حجارة. وهم قعود في منازلهم لا أرواح لهم.

اعتماد على شرح المفسرين المذكورين استنتجت الباحثة أن حرف جر "على" في هذه الآية بمعنى "الاستعلاء الحقيقي".

١١) لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين (يس: ٧٠).

فسر القاضى ناصر الدين أبي سعيد عبد الله عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي[٨٢] قوله "على الكافرين" أي المصرين على الكفار. وجعلهم في مقابلة من كان حيا إشعارا بأنهم لكفرهم وسقوط حجتهم وعدم تأملهم أموات في الحقيقة.

---

[٨٠] المرجع السابق، الإمام سليمان بن عمر العجيل الشافعي، ص: ٣٠٦.

[٨١] المرجع السابق، الإمام أبي محمد الحسين بن مسعود، ص: ١٤.

[٨٢] القاضى ناصر الدين أبي سعيد عبد الله عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، ص: ٢٨٦.

وفسر السيد محمود الألوسي البغـــدادي[٨٣] قولـــه "علـــى الكافرين الموسمين بهذا الوسم المصرين على الكفار. وفي إيرادهـــم بمقابلة من كان حيا اشعار بأنهم لخلوهـــم عـــن إثـــارة الحيـــاة وأحكامها كالمعرفة أموات في الحقيقة. وجـــــواز أن يكـــون في الكلام استعارة مكنية قرينتها استعارة أخرى.

وفسر إسماعيل حقي البروسوي[٨٤] قوله "على الكـــــافرين" المصرين على الكفر لأنه إذا انتفت الريبة إلا المعاندة فيحق القـــول عليهم وفي إيرادهم بمقابلة من كان حيا إشعار بأن لخلوهم عـــــن إثار الحياة وأحكامها التي هي المعرفة أموات في الحقيقة كالجنين ما لم ينفخ فيه الروح. فالمعرفة تؤدي إلى الإيمان والإسلام والإحسان التي لايموت أهلها بل ينتقل من مكان إلى مكان.

وفسر محمد على الصابوني[٨٥] قوله "على الكافرين" علـــــى الكافرين لأنهم كالأموات لا يعقلون ما يخاطبون.

اعتمادا على شرح المفسرين المذكورين استنتجت الباحثـــة أن حرف جر "على" في هذه الآية بمعنى "الاستعلاء المجازي".

---

[٨٣] المرجع السابق، السيد محمود الألوسي البغدادي، ص: ٤٨.

[٨٤] المرجع السابق، إسماعيل حقي البروسوي، ص: ٤٣٢.

[٨٥] المرجع السابق، محمد على الصابوني، ص: ٢٢.

١٢) أ وليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم

فسر محمد على الصابوني[٨٦] قوله " بقادر على أن يخلق مثلهم" أي قادر على أن يخلق أجساد بني آدم بعد فنائها.

وفسر الشيخ إسماعيل حقي البروسوي [٨٧] قوله " على أن يخلق مثلهم" في الآخرة مثلهم أي مثل الأناسى في الصغر والحقارة بالنسبة إليها ويعيدهم أحياء كانوا فإن بديهة العقل قاضية بأن من قدر على نقلهما فهو على خلق الأناسي أقدر كما قال تعالى "لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس".

اعتماد على شرح المفسرين المذكورين استنتجت الباحثة أن حرف جر "على" في هذه الآية بمعنى "التعليل".

بعد أن نعرف معاني حرف الجر "على" في سورة يس فستوضح الباحثة "الجار والمجرور وتعلقه" كما يأتي:

١) على صراط مستقيم

على صراط جار ومجرور في محل رفع خبر ثان لإن، متعلق بالمرسلين أي صلة للمرسلين والتنكير قد يفيد تفخيما وتعظيما.

---

[٨٦] المرجع السابق، محمد على الصابوني، ص: ٣٥.

[٨٧] المرجع السابق، الشيخ إسماعيل حقي البروسوي، ص:

٢) لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون

على أكثرهم جار ومجرور متعلق بحق. وهم ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

٣) وسواء عليهم أ أنذرتهم أم لم تنذرهم فهم لا يؤمنون

وسواء خبر مقدم، وعليهم متعلقان بسواء.

٤) وما علينا إلا البلاغ المبين

وما علينا الواو استئنافية وما نافية، علينا جار ومجرور متعلق بخبر مقدم.

٥) وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين

على قومه جار ومجرور متعلق بما أنزلنا. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٦) يا حسرة على العباد

على العباد جار ومجرور متعلق بفعل المناداة.

٧) هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون

على الأرائك جار ومجرور متعلق بخبر "هم"، بمعنى الأسرة أو متعلقان بمتكئون خبر ثان لهم. ويجوز أن يتعلق قوله في ظلال بمحذوف حال.

٨) اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون

على أفواههم جار ومجرور متعلق بنختم. وهم ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

٩) ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون

على أعينهم جار ومجرور متعلق بطمسنا وهم ضميرالغائبين في محل جر بالإضافة.

١٠)ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون

على مكانتهم جار ومجرور متعلق بحال محذوف.

١١) لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين

على الكافرين جار ومجرور متعلق بيحق وعلامة جر الإسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد.

١٢) أ وليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم

على أن يخلق على حرف جر. أن حرف مصدرية ونصب. يخلق فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. وأن وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بقادر هو اسم فاعل أي على تأويل يقدر.

الباب الرابع
التلخيص والاقتراحات

يشتمل على التلخيص والاقتراحات:

أ. التلخيص

نظرا إلى نتائج البحث فيما سبق في البـــاب الثـــالث ووفقـــا لأغراض البحث تعرضه الباحثة الخلاصة كما يلي:

١. الآيات التي تتضمن حرف جر "على" الموجودة في سورة يس اثنـا عشر أية.

٢. معاني حرف جر "على" الموجودة في سورة يس متنوع وهي بمعنى الاستعلاء حقيقيا ثلاثة الاستعلاء مجازي أربعة والتعليـــل اثنـــان وبمعنى من ثلاثة.

٣. الآيات التي تتضمن حرف جر "على" كلها متعلق بما قبلـــها، إلا واحد يعني الآية "هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئـون" تعلقه بما بعده: متكئون.

ب. الاقتراحات

١. استفادة من نتائج البحث نعرف أن الآيات التي تتضمن على حرف جر "على" في سورة يس متعددة، وحصلت الباحثة عليها اعتمادا على شرح المفسرين. لذا ينبغي لنا – كمتعلمي اللغة العربية– أن نكثر من قراءة التفسير القرآنية وعلى الأخص الآيات التي تتضمن حرف جر "على".

٢. هذا البحث العلمي يقتصر على البحث العلمي عن معاني حرف جر "على" الموجودة في سورة يس فحسب. فمن المرجو أن يظهر البحث الأخرى عن استعمال حرف الجر في الآيات القرآنية من ناحية أخرى لمعرفة بعض أسراره.

٣. هذا ما حصلت عليها الباحثة قد انتهت كتابة هذا البحث الوجيز بهداية الله وتوفيقه. وإنما معروف أن هذه الكتابة البسيطة ومليئة بالأخطاء الظاهرة لضعف معلومات كاتبها. لذا أرجو من القراء الأعزاء تصويبا بأخطائها. قلهم مني شكرا جزيلا.

قائمة المراجع

محمد على الصابوني، *صفوة التفاسير*، دار القـــران الكـــريم، بـــيروت، ١٩٨١

أحمد مصطفى المرغي، *تفسير المرغي*، المجلد الأول، دار إحياء، بـــيروت، لبنان، ١٩٧٤

الشيخ حمامي زاده، *تفسير سورة يس*، دار كتاب، بيروت، لبنـــان، دون سنة.

لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام.

حسن الكفراوي، *الكفراوي على متن الأجرمية*، الهداية، سورابايا، دون سنة.

بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، *شرح ابن عقيـــل*، دار الفكر، بيروت، لبنان، دون سنة.

إميل بديع يعقوب، وميثال عامي، *المعجم المفصل في اللغـــة والأدب*، دار العلم للملايين. بدون سنة.

الشيخ مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، بيروت، لبنـــان، دون سنة.

عباس حسن، *النحو الوافي*، جزء الثاني، طبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٦٦.
جمال الدين، محمد بن عبد الله بن مالك، *شرح ابن عقيل على الألفية*، صحابة علم، سورابايا، دون سنة.
رجعرج، *معجم فوائد اللغة العربية، في جدول ولوحات*، ١٩٨١
محمد على الصابوني، *صفوة التفاسير*، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١.
محمد الغزالى، *نحو تفسير موصوغي*، دار المشروق، ١٩٩٥.
السيد محمود الألوسي، *تفسير روح المعاني*، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٦
الشيخ حماس زاوي، *تفسير سورة يس*، سورابابا، دون سنة.
السيد محمود الألوسي، *تفير روح البيان*، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٤.

القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر محمد الشيرازي البيضاوي، *تفسير البيضاوي*، دار الكتب، بيروت، لبنان.
الشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن حسن الطوسي، *التبسان في تفسير القرآن*، بيروت، دون سنة.
الإمام سليمان بن عمر العجيلي الشافعي، *الفتحات الإلهية*، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٧.

الشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن محمد الطوسي، *التبيان في تفسير القرآن*، دار إحياء التراث، بيروت، ١٩٦٨.

العلامة نظام الدين الحسن محمد بن حسين القمي النيسابوري، تفسير *غرائب القرآن ورغائب الفرقان*، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦.

القاضى ناصر الدين أبي سعيد عبد الله عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، *تفسير البيضاوي*، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٨٨.

Arif Furqon, ***Pengantar Penelitian dalam Pendidikan***, Usaha Nasional, Jakarta, 1982

DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA-SUDAN MALANG
Jl. Gajayana. No. 50. Tlp. (0341) 551354 – 572533 Fax (0341) 572535
Malang 65144

Bukti Konsultasi

Nama : Mar'atusholihah
NIM : 98310336
Fak/Jur : Bahasa dan Sastra / Bahasa Arab
Pembimbing : Drs. H. Chamzawi
Judul Sekripsi : دراسة تحليلية عن معاني حرف الجر "على" في سورة يس

No	Materi Konsultasi	Tgl / Bln	Ttd Pembimbing
1	Proposal	26 April 2002	
2	Bab I	30 Mei 2002	
3	Revisi Bab II	24 Juli 2002	
4	Bab III	01 September 2002	
5	Bab IV	03 September 2002	
6	Bab I, II, III dan IV	07 September 2002	

Malang, 18 September 2002
Mengtahui
Dekan Fakultas

Drs. KH. Chamzawi
NIP: 150 218 296